أثر تنويع الدخل في مخاطر الائتمان: دراسة حالة مصرف بغداد

حوراء محمد * ا.د امير علي خليل* أ.م. د علي حسين عليوي

The Impact of Income Diversification on Credit Risk: A Case Study of the Bank of Baghdad

Hawraa Mohammed
hawra.m@s.uokerbala.edu.iq
Prof. Dr. Ameer Ali Khaleel* Assist. Prof. Dr. Ali Hussein Olawiy

الملخص:

هدف البحث إلى تحليل تأثير تنويع الدخل في مخاطر الائتمان في مصرف بغداد، من خلال بيان تأثير دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مستوى مخاطر الائتمان، بالاعتماد على البيانات المالية السنوية للمصرف للمدة (2006–2024) وأظهرت نتائج التحليل وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لتنويع الدخل في مخاطر الائتمان في مصرف بغداد، إذ بلغت القدرة التفسيرية للنموذج (64.9%)، مما يشير إلى قدرة تنويع الدخل، المتمثلة بدخل الفوائد والدخل من غير الفوائد، على تفسير جانب مهم من التغيرات في مستوى مخاطر الائتمان لدى المصرف وخلصت الدراسة إلى أن تنويع مصادر الدخل يمثل أحد العوامل المؤثرة في مستوى مخاطر الائتمان في مصرف بغداد، وأوصت بضرورة تبني متوازن في تنويع مصادر الدخل، بما يسهم في دعم قدرة المصرف على إدارة مخاطر الائتمان والحد منها. **الكلمات المفتاحية :**تنويع الدخل، دخل الفوائد، الدخل من غير الفوائد، مخاطر الائتمان.

Abstract

The study aimed to analyze the impact of income diversification on credit risk at the Bank of Baghdad by examining the effects of interest income and non-interest income on the level of credit risk, based on the bank's annual financial data for the period (2006–2024). The results of the analysis showed a statistically significant effect of income diversification on credit risk at the Bank of Baghdad, with the model's explanatory power reaching (64.9%), indicating that income diversification, represented by interest income and non-interest income, has a significant capacity to explain an important part of the changes in the bank's level of credit risk. The study concluded that income diversification is one of the factors affecting the level of credit risk at the Bank of Baghdad. It recommended adopting a balanced approach to diversifying income sources, which would contribute to strengthening the bank's ability to manage and reduce credit risk.

Keywords: Income Diversification, Interest Income, Non-Interest Income, Credit

1.المقدمة Introduction

يشهد العمل المصرفي تطورات متسارعة نتيجة التغيرات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية، الأمر الذي زاد من أهمية تنويع مصادر الدخل لدى المصارف وتقليل الاعتماد على الدخل المرتبط بالفوائد، من خلال تعزيز مصادر الدخل من غير الفوائد ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في مصرف بغداد، في ظل سعيه إلى تنويع مصادر دخله وتحقيق التوازن بين مختلف أنشطة المصرف، بما يعزز قدرته على مواجهة المخاطر وتحقيق الاستقرار المالي وتُعد مخاطر الائتمان من أبرز المخاطر التي تواجه مصرف بغداد، لارتباطها باحتمالية عدم قدرة المقترضين على الوفاء بالتزاماتهم، الأمر الذي قد ينعكس على مستوى مخصصات خسائر القروض والربحية والاستقرار المالي للمصرف ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العلاقة بين تنويع الدخل ومخاطر الائتمان في مصرف بغداد، ولا سيما من خلال تحليل دور دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في تفسير التغيرات في مستوى مخاطر الائتمان وعليه يسعى البحث الى تحليل تأثير تنويع الدخل في مخاطر الائتمان في مصرف بغداد، من خلال الاعتماد على بياناته المالية السنوية للمدة (2006–2024)، وبيان مدى إسهام كل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في تفسير مستوى مخاطر الائتمان، وصولًا إلى تقديم استنتاجات وتوصيات يمكن أن تسهم في دعم قرارات المصرف المتعلقة بتنويع مصادر الدخل وإدارة مخاطر الائتمان.

2.الجانب النضري Theoretical side

أولا: تنويع مصادر الدخل

1.2مفهوم تنويع الدخل

يمثل تنويع الدخل توجهًا استراتيجيًا للمصارف لمواجهة التقلبات في الأسواق المالية، في ظل المنافسة وتذبذب هوامش

الفوائد التقليدية. ويتجه المصارف إلى تنويع أنشطته ومصادر إيراداته لتحقيق عوائد أكثر استقرارًا وتقليل المخاطر. ويسهم ذلك في تحسين الكفاءة التشغيلية وتوسيع القاعدة الإيرادية للمصارف.(Saunders & Cornett, 2018: 9)

ويعرف تنويع الدخل بانه عبارة عن الاعمال القائمة على الرسوم والتداول والاكتتاب والبيع المتبادل التي تقلل من اعتماد المصارف على الدحل التقليدي القائم على الفائدة. (Sharma&Anand,2018:1625)

وكما يعد تنويع الدخل هو أحد الطرائق لتخفيف المخاطر ويعد تنويع الدخل الى دخل غير مرتبط بالفائدة كتحوط ضد المخاطر الناشئة عن أنشطة دخل الفائدة. octavianus) &fachrudin,2022:276)

2.2 أهمية وفوائد تنويع مصادر الدخل

تنبع أهمية تنويع مصادر الدخل من دوره في تعزيز الاستقرار المالي للمصارف وتحسين أدائها من خلال توسيع مصادر الإيرادات وتقليل الاعتماد على مصدر واحد كما يسهم في توزيع المخاطر بين الأنشطة المختلفة وزيادة القدرة على مواجهة التقلبات والأزمات الاقتصادية.(Olalere et al., 2021)

وبناءً على ما سبق، تتجسد أهمية تنويع مصادر الدخل في مجموعة من الأهداف التي تسعى المصارف إلى تحقيقها لتعزيز استقرارها وأدائها المالي.

1 تقليل الاعتماد على مصدر واحد وتعزيز الاستقرار المالي : يسهم تنويع مصادر الإيرادات في تقليل الاعتماد على نشاط واحد وتحقيق استقرار أكبر عند تقلب العوائد، مع زيادة المرونة في مواجهة التغيرات الاقتصادية والمصرفية (Bogari, 2024: 32; Chowdhury et al., 2024: 64).

2-زيادة فرص النمو وتوسيع قاعدة الزبائن : يتيح تنوع المنتجات والخدمات مجالات أوسع للتعامل مع الزبائن وتلبية حاجاتهم المختلفة، فضلًا عن توفير فرص إضافية لتحقيق الإيرادات والأرباح وتعزيز القدرة التنافسية (Stiroh, 2004: 853).

3-تحقيق وفورات النطاق وتحسين الربحية : يتيح التنويع الاستغلال الأمثل للموارد والتكنولوجيا وقواعد بيانات الزبائن، ويوفر إيرادات تكميلية من الأنشطة المختلفة ويدعم الربحية، خاصة عند انخفاض هوامش الفائدة الصافية (Baele et al., 2007: 1999; Demirguc-Kunt & Huizinga, 2010: 626).

3.2مسوغات التنويع في مصادر الدخل

1-تقليل المخاطر وتعزيز الاستقرار المالي : يسهم تنويع مصادر الدخل في تقليل الاعتماد على الإيرادات التقليدية ودخل الفوائد، والحد من التعرض لتقلبات أسعار الفائدة والصدمات المالية، بما يعزز استقرار الأرباح (Stiroh, 2004: 860–861; Köhler, 2013: 1–2).

2-تحسين الأداء وتعزيز القدرة التنافسية : يتيح التنويع للمصارف الاستفادة من فرص متعددة في الأسواق وتحسين استخدام الموارد وتقليل تقلبات الأرباح فضلًا عن تنويع المنتجات والخدمات وتلبية حاجات الزبائن وتعزيز القدرة التنافسية (Demirgüç-Kunt & Huizinga, 2010: 632; Lepetit et al., 2008: 1455).

3-مواجهة الأزمات والتطورات المصرفية : يوفر التنويع مصادر بديلة للإيرادات عند تراجع أحد الأنشطة مما يعزز قدرة المصارف على امتصاص الصدمات والتكيف مع التغيرات الاقتصادية والتطورات المصرفية الحديثة، ولا سيما الخدمات الرقمية والإلكترونية (DeYoung & Roland, 2001: 60; Boot, 2000: 15).

4.2محددات تنويع مصادر الدخل:

1- دور الحكومة والقطاع الخاص : تمثل الحكومة والقطاع الخاص عوامل أساسية في دعم التنويع من خلال السياسات الداعمة وتشجيع الابتكار والاستثمار في الأنشطة والقطاعات الجديدة (Anar, 2012: 4; OECD/UN, 2011: 10–16).

2-الموارد الطبيعية والتعاون الدولي : يسهم استغلال الموارد الطبيعية في زيادة الإنتاج المحلي وتوسيع الصادرات والقيمة المضافة، كما يساعد التكامل الإقليمي والتعاون الدولي في تسهيل التجارة والاستثمار ونقل التكنولوجيا (OECD/UN, 2011: 10–16).

3-القدرات المؤسسية والموارد البشرية : تعد القدرات البشرية والمؤسسية من العوامل المساعدة على التنويع من خلال تطوير القطاعات القائمة وفتح إمكانات جديدة للتنويع (OECD/UN, 2011: 10–16).

5.2مقاييس تنويع الدخل

يمكن تصنيف مقاييس تنويع دخل المصارف إلى أربعة اتجاهات رئيسة:

1-مؤشر هيرفندال المعكوس :يقيس درجة التنويع من خلال حصص مصادر الدخل من إجمالي الدخل التشغيلي، ويكون التنويع أعلى كلما تساوت الحصص بين مصادر الدخل (Stiroh, 2006: 1360; Goddard et al., 2008: 1840).

2-مقياس الانحراف عن محفظة السوق :يقيس التنويع وفق مدى اقتراب هيكل دخل المصرف من متوسط هيكل الدخل السائد في السوق.(Kacperczyk et al., 2005: 1988)

3-نسب الأنشطة إلى إجمالي الأصول :يقيس نسبة كل نوع من أنواع الدخل، مثل العمولات وأرباح التداول، إلى إجمالي الأصول، ويتميز بقدر أكبر من الاستقرار في التحليل الطولي (DeYoung & Torna, 2013: 405).

4-التصنيفات النوعية لنماذج الأعمال :تعتمد على تصنيف المصارف وفق استراتيجياتها ومجالات تخصصها، مثل المصارف التجارية والاستثمارية والشاملة، بهدف بيان أثر نموذج الأعمال في الاستقرار والربحية المعدلة بالمخاطر (Schmid & Walter, 2009: 198; Hryckiewicz, 2014: 44).

ثانيا: مخاطر الائتمان

أن الخطر يعني هو مستوى الخسارة المحتمل حدوثها او عدم اليقين الذي تواجهه المؤسسة عادة والذي يؤثر سلبا في الأهداف التي تحاول تحقيقها. (karasan ,2022:4)

او انه احتمال حدوث خسارة (Martin,2006,3)

إذ تعد مخاطر الائتمان واحدة من اهم الاسباب الرئيسة التي تؤدي الى حدوث ازمات مالية وانهيارات مفاجئة وبالخصوص في القطاع المصرفي وذلك لارتباط هذه المخاطر من تراجع في معايير الائتمان المصرفي وسوء ادارة المحافظة الاستثمارية من المصارف في بعض الحالات إضافة لعدم مراعاة التغيرات الاقتصادية والسياسية المصاحبة للعملية الائتمانية التي يمارسها المصرف.

6.2مفهوم مخاطر الائتمان

عرفت مخاطر الائتمان بانها عدم قدرة او رغبة الزبون او الطرف المقابل في التزاماته المرتبطة بالإقراض او التداول او التحوط او التسويات المالية وغيرها من المعاملات المالية (SpuchÍákova et al.,2015:675)

وتشير المخاطر الائتمانية الى حالة عجز الأطراف المقابلة عن الوفاء بالتزاماته وبحسب الشروط المتفق عليها مسبقا. (Suresh&Paul,2017:250)

7.2أنواع مخاطر الائتمان

من أنواع مخاطر الائتمان بحسب رأي بعض الكتاب والباحثين:

أ-مخاطر النكول(Default Risk)

تعد مخاطر النكول (Default Risk) واحدة من اهم مكونات مخاطر الائتمان اذ انها تشير الى احتمال اخفاق المقترض في الوفاء بالتزاماته المالية التعاقدية كاملة وفي الوقت المحدد نتيجة عدم قدرته أو عدم رغبته في السداد (Saunders & Allen, 2010, 23)

وكذلك تشير مخاطر النكول (Default Risk) إلى احتمالية تعرُّض الشركة لحالة من الضائقة المالية في المستقبل، والتي قد تتدرج عبر مراحل عدة. لا يقتصر الأمر على مجرد العجز عن سداد قسط دين معين، بل يمكن أن يتطور إلى مفاوضات مع الدائنين لإعادة هيكلة الدين، أو التقدّم بطلب الحماية القانونية للإفلاس وصولاً إلى مرحلة التصفية النهائية للأصول .ومن ثم، يمثّل هذا المفهوم مقياساً شاملاً لتهديد القدرة المالية للشركة على الوفاء بالتزاماتها والاستمرار في عملياتها. (Garlappi, & Yan, 2006:1)

خصائص مخاطر النكول:

استناداً إلى نتائج دراسة Das et al. (2002)، يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص لمخاطر النكول من أبرزها ما يأتي:

1- التغير والطابع المرحلي :تتغير مخاطر النكول تبعًا للدورات الاقتصادية والظروف المالية، وتختلف شدتها بين فترات الاستقرار والضغوط المالية (Das et al., 2002: 8–11).

2-الارتباط وعدم تماثله :لا تكون حالات النكول مستقلة تمامًا بين المقترضين، ويزداد ارتباطها خلال الأزمات وفترات الضغوط والانكماش مقارنة بالفترات الإيجابية (Das et al., 2002: 14–15).

3-الاختلاف باختلاف الجدارة الائتمانية :تختلف مخاطر النكول بحسب مستوى الجدارة الائتمانية للمقترض، وتكون أعلى لدى الفئات منخفضة الجدارة (Das et al., 2002: 12–14).

أهمية مخاطر النكول:

تنبع أهمية مخاطر النكول من تأثيرها المباشر في الاستقرار المالي وتكلفة التمويل، إذ تؤثر في أسعار الفائدة وفروق

العوائد على الديون، وترتفع علاوة المخاطر مع ارتفاع احتمال عدم الوفاء بالالتزامات المالية، كما تزداد أهميتها خلال فترات الركود والأزمات الاقتصادية (Arellano, 2008: 6–7).

ب-مخاطر عدم القدرة على السداد (Risk of Inability to Repay Debts)

تشير مخاطر عدم القدرة على السداد إلى الحالة التي يتأخر فيها المقترض عن تسديد التزاماته الائتمانية في المواعيد المتفق عليها، نتيجة ضعف القدرة المالية أو عدم الالتزام بالسداد، وهو ما يشكل مؤشراً رئيساً على احتمال تدهور جودة القرض وزيادة الخسائر المحتملة للمؤسسة المالية (Chong 2021:2)

كذلك تم تعريفها من (Tran, 2024: 1075) بأنها احتمال إخفاق المقترض في الوفاء بالتزاماته الائتمانية تجاه المصارف، سواء بسداد أصل الدين أو فوائده في المواعيد المحددة، نتيجة تعرضه لضغوط مالية أو تراجع قدرته التشغيلية والتدفقات النقدية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع احتمالية التعثر وتعرض المصارف لمخاطر ائتمانية محتملة.

أهمية مخاطر عدم القدرة على السداد:

1-تُعد مخاطر عدم القدرة على السداد من أبرز مصادر التهديد للمؤسسات المالية، إذ يؤدي تزايد حالات تعثر القروض إلى مشكلات في السيولة وضعف القدرة على الاستمرار، وقد يمتد أثرها إلى الاستقرار الاقتصادي، ولا سيما خلال الأزمات المالية.(Chong, 2021: 1)

2- تُعد من أهم المخاطر الائتمانية التي تواجه المصارف التجارية، لما يترتب عليها من زيادة القروض المتعثرة وتراجع الربحية وتهديد الاستقرار المالي، وتتضاعف أهميتها خلال الأزمات الاقتصادية مثل جائحة COVID-19 (Trany, 2024: 1075).

3- كما تمثل دراسة مخاطر عدم القدرة على السداد أهمية في تحسين تقييم الجدارة الائتمانية وترشيد قرارات الإقراض والحفاظ على جودة الائتمان المصرفي (Trany, 2024: 1075)

خصائص مخاطر عدم القدرة على السداد:

1-الارتباط بالقدرة المالية والجدارة الائتمانية :ترتبط مخاطر عدم القدرة على السداد بالقدرة المالية والسلوك الائتماني للمقترض، فضلًا عن خصائص القرض وكفاية الضمانات، وتزداد المخاطر عند ضعف التاريخ الائتماني أو عدم كفاية الضمانات.(Chong, 2021: 1–2)

2-عدم تماثل المعلومات والتأثير في سياسات الإقراض : يؤدي نقص أو عدم دقة المعلومات المالية إلى زيادة احتمالية اتخاذ قرارات ائتمانية غير دقيقة، مما يدفع المصارف إلى تشديد شروط منح الائتمان وتقليص حجم القروض والتركيز على المقترضين ذوي الملاءة المالية المرتفعة (Shikumo & Mwangi, 2016: 57–59).

3-التأثير في السيولة والاستقرار المالي :تنعكس مخاطر عدم القدرة على السداد بصورة مباشرة على سيولة واستقرار المؤسسات المالية.(Chong, 2021: 1–2)

8.2أسباب المخاطر الائتمانية:

1-المخاطر العامة ومخاطر البلد :تنشأ عن العوامل الخارجية والسياسية والاقتصادية والنقدية، مثل عدم الاستقرار السياسي والقيود على تحويل العملة والكوارث الطبيعية، مما قد يؤثر في قدرة المقترض على السداد (Sylvie, 1996: 98–99; Piere, 1998: 10).

2-المخاطر المهنية والمالية :ترتبط بالتطورات التي تؤثر في نشاط القطاع، ولا سيما التغيرات التكنولوجية وتكاليف الإنتاج، فضلًا عن الوضع المالي للمقترض وقدرته على الوفاء بالتزاماته.

3- مخاطر الإدارة والقانون :ترتبط بكفاءة وخبرة إدارة المقترض والسياسات المتبعة، ومدى الالتزام بالإطار القانوني والتنظيمي الذي يحكم نشاطه (محمد ومطر، 2000: 360).

9.2قياس مخاطر الائتمان:

تتضمن عملية قياس مخاطر الائتمان تقدير حجم التعرض الائتماني واحتمال تعثر المقترض وقيمة المبالغ القابلة للاسترداد عند حدوث التعثر مع وجود تحديات مرتبطة بمحدودية البيانات المتاحة(Bessis, 2002: 15

ومن أبرز المؤشرات المستخدمة لقياس مخاطر الائتمان ما يأتي:(Schuller, 2008: 29)

1-نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الودائع :ارتفاعها يشير إلى زيادة المخاطر الائتمانية وانخفاض السيولة المتاحة للمصرف.

2-نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الموجودات :ارتفاعها يعكس توسع المصرف في الإقراض، وبالتالي زيادة مستوى المخاطر الائتمانية.

3-نسبة مخصص خسائر القروض إلى إجمالي القروض : تعكس مدى استعداد المصرف لمواجهة الخسائر المحتملة الناتجة عن تعثر القروض.

4-نسبة إجمالي القروض إلى الموجودات المتداولة : ارتفاعها يشير إلى زيادة المخاطر نتيجة ارتفاع القروض مقارنة بالموجودات السائلة المتاحة لمواجهة حالات عدم السداد.

10.2خصائص مخاطر الائتمان (Brown & Moles, 2014: 1–21)

1- لتعرض الائتماني واحتمالية التعثر : ترتبط مخاطر الائتمان بوجود تعرض ائتماني تجاه طرف قد يفشل في الوفاء بالتزاماته، وتتأثر باحتمالية التعثر ومعدل الاسترداد المتوقع، فضلًا عن عدم التأكد من قدرة المقترض ورغبته في السداد مستقبلًا.

2-التأثر بمخاطر التركّز : تتأثر مخاطر الائتمان بمخاطر التركّز والمخاطر القطرية والصناعية، إذ يؤدي تركز التسهيلات الائتمانية في قطاع أو دولة معينة إلى زيادة احتمالات الخسارة عند حدوث الأزمات.

3-إمكانية قياس الخسائر : يمكن قياس مخاطر الائتمان من خلال الخسائر المتوقعة وغير المتوقعة، إذ تمثل الأولى متوسط الخسائر المحتملة، بينما تعكس الثانية الخسائر الناتجة عن الظروف الاقتصادية والمالية غير المتوقعة.

3-المنهجية Methodology

اعتمد البحث المنهج الكمي التحليلي التطبيقي، لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، وذلك من خلال تحليل تأثير تنويع الدخل في مخاطر الائتمان في مصرف عينة الدراسة، بالاعتماد على البيانات المالية السنوية للمصرف للمدة (2006–2024)، وإخضاعها للتحليل الإحصائي بهدف تحديد طبيعة واتجاه العلاقة بين متغيرات البحث، واختبار التأثير الإحصائي لتنويع الدخل في مخاطر الائتمان.

1.3 مشكلة البحث Research Problem

تتمثل مشكلة البحث في التغيرات التي يشهدها هيكل مصادر الدخل في مصرف عينة الدراسة، وما يترتب عليها من انعكاسات على مستوى مخاطر الائتمان، إذ يعتمد المصرف على كل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد بوصفهما مكونين رئيسين لمصادر الدخل ومن هنا تبرز الحاجة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين تنويع الدخل ومخاطر الائتمان، وبيان مدى تأثير كل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مستوى مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة خلال المدة.(2006–2024) وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي: **هل يؤثر تنويع الدخل في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

ما طبيعة هيكل مصادر الدخل لدى مصرف عينة الدراسة خلال مدة الدراسة؟ ما مستوى مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة خلال مدة الدراسة؟ هل يؤثر دخل الفوائد في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة؟ هل يؤثر الدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة؟

2.3 أهمية البحث Research Significance

يستمد البحث أهميته من أهمية مصادر الدخل في النشاط المصرفي، ولا سيما تنويع مصادر الدخل وأثره في مستوى مخاطر الائتمان في مصرف عينة الدراسة وتتمثل أهميتها العلمية في تحليل العلاقة بين دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد ومخاطر الائتمان، بالاعتماد على البيانات الفعلية لمصرف عينة الدراسة للمدة (2006–2024) أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في التعرف على هيكل مصادر الدخل ومستوى مخاطر الائتمان في مصرف عينة الدراسة، وتحديد التأثير الإحصائي لكل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان، بما يسهم في تقديم مؤشرات يمكن الإفادة منها في تعزيز إدارة مصادر الدخل ومخاطر الائتمان في المصرف.

3.3 هدف البحث Research Objective

التعرف على طبيعة هيكل مصادر الدخل وتطور دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد لدى مصرف عينة الدراسة، وقياس مستوى مخاطر الائتمان لديه، فضلًا عن اختبار التأثير المشترك لدخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان، وتحديد طبيعة العلاقة بين مصادر الدخل ومخاطر الائتمان خلال المدة.(2006–2024)

4.3مجتمع وعينة البحث Research Population and Sample

مثل مجتمع الدراسة بالمصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين تم اختيار مصرف بغداد بوصفه مصرف عينة الدراسة، وذلك لتطبيق الجانب العملي عليه وتحليل العلاقة بين تنويع الدخل ومخاطر الائتمان واعتمدت الدراسة على البيانات المالية السنوية لمصرف عينة الدراسة للمدة (2006–2024)، وإخضاعها للتحليل

الإحصائي لاختبار تأثير دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان

5.3الحدود الزمنية للبحث Temporal Boundaries of the Research

غطت الدراسة المدة الزمنية (2006–2024)، بهدف تتبع التغيرات في مصادر الدخل ومستوى مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة

6.3مصادر البيانات Data Sources

اعتمد الجانب التطبيقي على البيانات المالية السنوية لمصرف عينة الدراسة لاستخراج مؤشرات مصادر الدخل ومخاطر الائتمان، وتحليل تطورها خلال المدة (2006–2024)، ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي لاختبار طبيعة العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة.

7.3متغيرات البحث وقياسها Variables and Their Measurement Research

تضمن البحث متغيرًا مستقلاً هو تنويع الدخل، ومتغيرًا تابعًا هو مخاطر الائتمان، وقيس تنويع الدخل من خلال نسبة دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد إلى إجمالي الدخل. وقيست مخاطر الائتمان بنسبة مخصص خسائر القروض إلى إجمالي القروض، لعدم توافر بيانات القروض المتعثرة، وتتمثل المؤشرات الأساسية للدراسة في: دخل الفوائد ÷ إجمالي الدخل، والدخل من غير الفوائد ÷ إجمالي الدخل، ومخصص خسائر القروض ÷ إجمالي القروض، وذلك بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف عينة الدراسة للمدة.(2006–2024)

8.3أسلوب التحليل الاحصائي Statistical Analysis Methods

اعتمد البحث الإحصاءات الوصفية لتحليل خصائص واتجاهات متغيرات الدراسة، واستخدمت الانحدار الخطي المتعدد لاختبار تأثير دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة وشملت الاختبارات معامل التحديد، ومعاملات الانحدار، واختبار (F)، وتحليل التباين(ANOVA) ، عند مستوى معنوية (0.05)، وأُجريت التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS).

9.3الانموذج التحليلي للبحث Analytical Model of the Research

يقوم الأنموذج التحليلي على اختبار تأثير دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة ويتمثل المتغير التابع في مخاطر الائتمان، والمتغيران المستقلان في دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد ويُعبّر عن العلاقة باستخدام إنموذج الانحدار الخطي المتعدد، مع اعتماد معاملات الانحدار والثابت والخطأ العشوائي.

10.3فرضية البحث Research Hypothesis

تتمثل الفرضية الرئيسة في اختبار تأثير تنويع الدخل، المتمثل بدخل الفوائد والدخل من غير الفوائد، في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة

H_0:لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتنويع الدخل في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة (مصرف بغداد).

H_1:يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لتنويع الدخل في مخاطر الائتمان لدى مصرف عينة الدراسة (مصرف بغداد).

4.الجانب العملي Practical Side

التحليل الاحصائي

يهدف هذا المبحث إلى تحليل تأثير استراتيجيات تنويع الدخل، المتمثلة بدخل الفوائد والدخل من غير الفوائد، في مخاطر الائتمان لدى المصارف عينة الدراسة ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على إنموذج الانحدار الخطي المتعدد لقياس طبيعة العلاقة واتجاهها، ومدى قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التغيرات في مخاطر الائتمان كما تم اختبار معنوية معاملات الانحدار والإنموذج ككل باستخدام اختباري (t) و(F)، فضلاً عن معامل التحديد(R^2) ، وبمستوى معنوية (0.05) وقد تم عرض النتائج لكل مصرف بصورة مستقلة، بهدف الوقوف على مدى اختلاف تأثير تنويع مصادر الدخل في مخاطر الائتمان بين المصارف عينة الدراسة ولغرض تجنب مشكلة التعدد الخطي التام .اعتمد على اللوغاريتم الطبيعي لكل من دخل الفوائد وغير الفوائد.

مصرف بغداد

يعرض جدول (1) ملخص القدرة التفسيرية الإجمالية لإنموذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم لدراسة

تأثير كل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد على مخاطر الائتمان.

اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R) (0.806)، ما يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين متغيري دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد وبين المتغير التابع مخاطر الائتمان.

جدول (1)

القدرة التفسيرية الاجمالية لمتغ
بغداد

Model Summary			
Model	R	R Square	Adjusted R Square
1	.806[a]	.649	.605

a. Predictors: (Constant), غير من دخل

المصدر: - من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

كما بلغت قيمة معامل التحديد(0.649) (R Square) ، وهذا يعني أن متغيري دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد يفسران ما نسبته 64.9% من التغيرات التي تطرأ على مخاطر الائتمان، في حين أن 35.1% من هذه التغيرات تعزى إلى عوامل ومتغيرات أخرى لم يتضمنها إنموذج الانحدار.

أما قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) فقد بلغت (0.605)، ما يدل على أن الأنموذج يمتلك قدرة تفسيرية جيدة في تفسير التغيرات التي تطرأ على مخاطر الائتمان.

كما بلغت قيمة الخطأ المعياري للتقدير (Std. Error of the Estimate) (6.3016%)، وهي تمثل مقدار الانحراف بين القيم الفعلية والقيم المقدرة للمتغير التابع على وفق إنموذج الانحدار.

يعرض الجدول (2) معاملات الانحدار المقدرة المستخدمة لدراسة تأثير كل من نسبة دخل الفوائد إلى إجمالي الدخل ونسبة الدخل غير الفوائد على مخاطر الائتمان.

جدول (2)

معاملات الانحدار المقدرة لمتغيرات الدراسة في مصرف بغداد

Coefficients[a]				
		Unstandardized Coefficients		Standa Coeffi
		B	Std. Error	
1	(Constant)	186.014	60.523	
	غير من دخل	-14.442-	2.890	-
	دخل	7.334	1.692	

a. Dependent Variable: الائتمان مخاطر

المصدر: - من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

يبين جدول معاملات الانحدار (Coefficients) تأثير كل من دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان. أظهرت النتائج أن قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B) لمتغير دخل الفوائد بلغت (-14.442)، بينما بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري(-0.851) (Beta) ، وبلغت قيمة (t) (4.998)، في حين بلغت قيمة مستوى المعنوية (Sig.) (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، ما يدل على أن دخل الفوائد يؤثر تأثيراً سالباً ومعنوياً في مخاطر الائتمان، أي أن زيادة دخل الفوائد تؤدي إلى ارتفاع مخاطر الائتمان كون قيمة مخصص خسائر القروض الى اجمالي القروض تنخفض.

كما أظهرت النتائج أن قيمة معامل الانحدار غير المعياري (B)لمتغير الدخل من غير الفوائد بلغت (7.334)، بينما بلغت قيمة معامل الانحدار المعياري(0.738) (Beta) ، وبلغت قيمة(4.335) (t) ، في حين بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.001) (Sig.)، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، ما يشير إلى أن الدخل من غير الفوائد يؤثر تأثيراً موجباً ومعنوياً في مخاطر الائتمان، أي أن زيادة الدخل من غير الفوائد تؤدي إلى انخفاض مخاطر الائتمان.

أما الثابت (Constant) فقد بلغت قيمته (186.014)، وبلغ مستوى معنويته (0.007)، وهي أقل من (0.05)، ما يدل على أن الثابت معنوي إحصائياً.

يقيّم جدول تحليل التباين (ANOVA) الدلالة الإحصائية العامة لأنموذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم لدراسة تأثير كل من نسبة دخل الفوائد إلى إجمالي الدخل ونسبة الدخل غير الفوائد على مخاطر الائتمان.

جدول (3)

اختبار إنموذج الانحدار لمتغيرات الدراسة في مصرف بغداد

ANOVA[a]						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1175.433	2	587.716	14.800	.000[b]

	Residual	635.353	16	39.71
	Total	1810.786	18	

a. Dependent Variable: الائتمان مخاطر

b. Predictors: (Constant), فوائد دخل, الفوائد غير من دخل

المصدر: - من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية

بين جدول (3) معنوية إنموذج الانحدار المستخدم في قياس تأثير استراتيجية تنوع الدخل المتمثلة بـ دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان.

إذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (14.800)، بينما بلغت قيمة مستوى المعنوية(0.000) (Sig.) ، وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، ما يدل على أن إنموذج الانحدار معنوي إحصائياً.

وبناءً على ذلك، توجد أدلة إحصائية كافية تثبت وجود تأثير معنوي لمتغيري دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد في مخاطر الائتمان، وعليه تُرفض الفرضية العدمية وتُقبل الفرضية البديلة، أي توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية لاستراتيجية تنوع الدخل في مخاطر الائتمان وفقاً لنتائج عينة الدراسة.

وبناءً على النتائج السابقة، يتضح رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة ومفادها يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لاستراتيجيات تنويع الدخل، المتمثلة بدخل الفوائد والدخل من غير الفوائد، في مخاطر الائتمان لدى مصرف بغداد.

5.الخلاصة

الاستنتاجات

1-أظهرت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمصادر الدخل في مخاطر الائتمان ، مما يشير إلى أهمية هيكل مصادر الدخل في تفسير التغيرات في مخاطر الائتمان.

2-سجل أعلى قدرة تفسيرية بين النماذج، إذ بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) نحو **0.649**، مما يعني أن دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد فسرا نحو **64.9%** من التغيرات في مخاطر الائتمان.

3-أظهر نموذج الانحدار الخاص بالمصرف معنوية إحصائية عند مستوى **5%**، مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكونات الدخل ومخاطر الائتمان.

4-أظهرت النتائج أن دخل الفوائد ارتبط بمخاطر الائتمان بعلاقة سالبة ومعنوية، في حين ارتبط الدخل من غير الفوائد بعلاقة موجبة ومعنوية، وفقًا لطريقة قياس مخاطر الائتمان المعتمدة في الدراسة.

5-تشير النتائج إلى أن تنويع مصادر الدخل يمكن أن يسهم في تفسير مخاطر الائتمان، إلا أن التعامل معه ينبغي أن يكون ضمن سياسة متكاملة لإدارة مصادر الدخل والمخاطر الائتمانية.

التوصيات

1-ضرورة أن يعمل على تبني استراتيجية متوازنة لتنويع مصادر الدخل، بما يقلل من الاعتماد المفرط على مصدر واحد للدخل، مع مراعاة طبيعة أنشطته وقدرته على إدارة المخاطر.

2-ينبغي على الإدارة ربط قرارات تنويع مصادر الدخل بسياسات إدارة مخاطر الائتمان، مع تقييم تأثير كل مصدر من مصادر الدخل في مستوى المخاطر قبل التوسع فيه.

3-تعزيز الاعتماد على مصادر الدخل من غير الفوائد التي تتميز بالاستقرار والاستدامة، مع عدم التوسع فيها بصورة عشوائية، وبما يتناسب مع قدرة المصرف على إدارة المخاطر.

4-ضرورة أن يحافظ على مستويات مناسبة من مخصصات خسائر القروض بما يتلاءم مع طبيعة المخاطر الائتمانية التي يواجهها، بما يعزز قدرته على تغطية الخسائر الائتمانية المحتملة.

5-يوصى المصرف بإجراء تحليل دوري للعلاقة بين هيكل الدخل ومخاطر الائتمان، من خلال متابعة مساهمة دخل الفوائد والدخل من غير الفوائد وتقييم انعكاس التغيرات في كل منهما على مستويات المخاطر.

المصادر

1. Saunders, A., & Cornett, M. M. (2018). Financial institutions management: A risk management approach (9th ed.). McGraw-Hill Education.
2. DeYoung, R., & Roland, K. P. (2001). Product mix and earnings volatility at commercial banks: Evidence from a degree of total leverage model. Journal of Financial Intermediation, 10(1), 54–84.
3. DeYoung, R., & Torna, G. (2013). Nontraditional banking activities and bank failures during the financial crisis. Journal

12. Li, X., Feng, H., Zhao, S., & Carter, D. A. (2021). The effect of revenue diversification on bank profitability and risk during the COVID-19 pandemic. Finance Research Letters, 43, 101957.
13. Lepetit, L., Nys, E., Rous, P., & Tarazi, A. (2008). Bank income structure and risk: An empirical analysis of European banks. Journal of Banking & Finance, 32(8), 1452–1467.
14. Octavianus, R., & Fachrudin, K. A. (2022). Income diversification and risk in banking sector. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 9(2), 270–280.
15. Olalere, O., Islam, M. A., Marniati, & Rahmi, N. (2021). The effect of revenue diversification on the firm value and stability of banks: A comparative study of Nigerian and Malaysian banks. Banks and Bank Systems, 16(3), 141–151.
16. Sharma, D., & Anand, A. (2018). Income diversification and bank performance: Evidence from emerging economies. International Journal of Finance and Banking Studies, 7(4), 1620–1630.
17. Stiroh, K. J. (2004). Diversification in banking: Is noninterest income the answer? Journal of Money, Credit and Banking, 36(5), 853–882. https://doi.org/10.1353/mcb.2004.0076
18. Stiroh, K. J. (2006). A portfolio view of banking with interest and noninterest activities. Journal of Money, Credit and Banking, 38(5), 1351–1361.
19. Kacperczyk, M., Sialm, C., & Zheng, L. (2005). On the industry concentration of actively managed equity mutual funds. The Journal of Finance, 60(4), 1983–2011.

of Financial Intermediation, 22(3), 397–421.
4. Demirgüç-Kunt, A., & Huizinga, H. (2010). Bank activity and funding strategies: The impact on risk and returns. Journal of Financial Economics, 98(3), 626–650.
5. Baele, L., De Jonghe, O., & Vander Vennet, R. (2007). Does the stock market value bank diversification? Journal of Banking & Finance, 31(7), 1999–2023.
6. Bogari, A. (2024). Income diversification and bank stability in the MENA region: Threshold effects. Journal of Infrastructure, Policy and Development, 8(14), 7683.
7. Boot, A. W. A. (2000). Relationship banking: What do we know? Journal of Financial Intermediation, 9(1), 7–25.
8. Chowdhury, T., Karim, R. A., Awanis, A., & Rownak, A. (2024). Does the size of a bank moderate the relationship between income, asset diversification, and bank stability? International Journal of Financial Studies, 12(4), 125.
9. Goddard, J., McKillop, D., & Wilson, J. O. S. (2008). The diversification and financial performance of US credit unions. Journal of Banking & Finance, 32(9), 1836–1849.
10. Ho, T. H., Nguyen, D. T., Luu, T. B., Le, T. D. Q., & Ngo, T. D. (2023). Bank performance during the COVID-19 pandemic: Does income diversification help? Journal of Applied Economics, 26(1), 2222964.
11. Köhler, M. (2013). Does non-interest income make banks more risky? Retail- versus investment-oriented banks. Deutsche Bundesbank Discussion Paper No. 17/2013.

20. Schmid, M. M., & Walter, I. (2009). Do financial conglomerates create or destroy economic value? Journal of Financial Intermediation, 18(2), 193–216.
21. Ahmadov, A.K. (2012). Political determinants of economic diversification in natural resource-rich developing countries.
22. OECD/UN. (2011). Economic diversification in Africa: A review of selected countries.
OECD Publishing.
https://doi.org/10.1787/9789264096233-en
مطر، محمد. (2000). التحليل المالي والائتماني :الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية. دار وائل للنشر والتوزيع.
23. Bessis, J. (2002). Risk management in banking (2nd ed.). John Wiley & Sons.
24. Martin, E. (2006). Fundamentals of risk and insurance (9th ed.). John Wiley & Sons.
25. Saunders, A., & Allen, L. (2010). Credit risk management: In and out of the financial crisis: New approaches to value at risk and other paradigms (3rd ed.). John Wiley & Sons.
26. Suresh, P., & Paul, J. (2017). Management of banking and financial services (4th ed.). Pearson.
27. Garlappi, L., Shu, T., & Yan, H. (2006). Default risk, shareholder advantage, and stock returns. University of Texas at Austin & U.S. Securities and Exchange Commission.
28. Schuller, B.-J. (2008). Bank performance and credit risk management [Master's degree project in Finance].
29. Arellano, C. (2008). Default risk and income fluctuations in emerging economies. American Economic Review, 98(3), 690–712.
30. Chong, F. (2021). Loan delinquency: Some determining factors. Journal of Risk and Financial Management, 14(7), 320.
31. Das, S. R., Freed, L., Geng, G., & Kapadia, N. (2002). Correlated default risk. The Journal of Fixed Income, 16(2), 7–32.
32. Shikumo, D. H., & Mwangi, M. (2016). Determinants of lending to small and medium enterprises by commercial banks in Kenya. IOSR Journal of Economics and Finance, 7(4), 57–63.
33. Tran, T. N. (2024). Factors affecting the ability to repay debts of corporations at commercial banks. Emerging Science Journal, 8(3), 1075
34. Brown, K., & Moles, P. (2014). *Credit risk management*. Edinburgh Business School, Heriot-Watt University
35. Karasan, A. (2022). *Machine learning for financial risk management with* Python*Algorithms for modeling risk*. O'Reilly Media.
36. Spuchľáková, E., Valašková, K., & Adamko, P. (2015). The credit risk and its measurement, hedging and monitoring. *Procedia Economics and Finance*, *24*, 675–681. https://doi.org/10.1016/S2212-5671(15)00671-1
37. Mathieu, P., & D'Heouville, P. (1998). Les divers crédits: Une nouvelle gestion du risque de crédit. Éditions Économica.
38. De Conssergues, S. (1996). La banque: Structure, marché, gestion. Dalloz